

جواب السؤال الشفهي لمستشاري
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية حول
"النقل الجهوي الجوي"

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم ،
السادة الوزراء ،
السادة المستشارون المحترمون.

- إن وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك تولي أهمية كبيرة للنقل الجوي الداخلي نظرا للدور الهام الذي يلعبه هذا النوع من النقل كدعامة أساسية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال تنمية الاندماج الجهوي وتحفيز المبادلات الاقتصادية بين الجهات، وتقوية جاذبية المدن المغربية والنهوض بالحركية الداخلية والسياحة الوطنية.
- لذا و جوابا على سؤال السيدات و السادة النواب المحترمين، وجب التذكير في البداية، انه بمقتضى الفصل 127 من مرسوم 1962 المتعلق بتنظيم الطيران المدني بالمغرب، يسمح لجميع الشركات المغربية للنقل الجوي بتنظيم رحلات داخلية منتظمة أو غير منتظمة بين جميع المطارات الوطنية.
- و قد عرف المغرب منذ 1997 دخول شركات مغربية خاصة من أجل النقل الجوي الداخلي، نذكر منها على سبيل المثال Régional Airlines.
- كما تم التوقيع على عقد- برنامج بين الدولة والخطوط الملكية المغربية، يمتد ما بين 2010 و2012، يتعلق بتطوير النقل الجوي الداخلي، عبر إنشاء «رام اكسبريس» كآلية جديدة منخفضة التكلفة.
- و قد مكن خلق "رام اكسبريس"، من رفع عدد الرحلات الداخلية و توسيع شبكة الرحلات لتغطي جل جهات المملكة انطلاقا من الدار البيضاء نحو كل من الحسيمة، الراشيدية، الصويرة، ورزازات، فاس، وجدة، طنجة، أكادير، مراكش، العيون، كلميم، طنطان، و الداخلة.
- لكن رغم هذه المبادرة واجه المغرب صعوبة في تنمية النقل الجوي الداخلي نظرا لعدة اعتبارات نذكر منها :
- ✓ طلب محدود وموسمي لا يساهم في إحداث سوق حقيقي ورحلات مربحة من الناحية التجارية،
✓ مواقيت وأسعار غير ملائمة للطلب ولخاصيات السوق الوطني.
- ومن أجل تجاوز هذه الوضعية ودعم سياسات الانفتاح وتطور الحركة التجارية بين الجهات ، عملت وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك على اتخاذ عدة إجراءات من أجل زيادة الربط الجوي بين مختلف مدن المملكة بمستوى مقبول لعدد الرحلات بأوقات سفر ملائمة وأسعار مقبولة للمسافرين، و من بين هذه الإجراءات :
- 1. التوقيع، في ماي 2013، على ثلاث اتفاقيات شراكة بهدف زيادة عدد الرحلات الجوية بين مدينة الدار البيضاء ومدينتي العيون والداخلة، وإعادة فتح الخط الجوي من الدار البيضاء نحو كلميم وطان مقابل دعم مالي سنوي للدولة و ذلك في إطار تفعيل مقتضيات العقد البرنامج بين الدولة والخطوط الملكية المغربية.

- ومن شأن هذه الاتفاقيات، موضوع الشراكة بين وزارة الداخلية ووزارة التجهيز والنقل واللوجستيك و وزارة الاقتصاد والمالية ووكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أقاليم الجنوب بالمملكة والخطوط الملكية المغربية والجهات الجنوبية الثلاث، تعزيز مكانة الأقاليم الجنوبية للمملكة كوجهة سياحية بامتياز، وتشجيع المستثمرين المغاربة والأجانب على الاستثمار في هذه الجهات ، إضافة إلى تيسير ربط شمال المملكة بجنوبها.
 - وتكمن أهمية هذه الاتفاقيات في كونها توفر رحلات جوية على متن طائرات بوينغ 737، ذات الطاقة الاستيعابية الهامة، نحو الداخلة والعيون، وطائرات ATR 72 نحو كلميم وطانطان بأسعار مخفضة حددت على التوالي في 1000 درهم و900 درهم و600 درهم ذهاباً، وذلك بفضل دعم عمومي سنوي يقدر بـ 87.5 مليون درهم.
 - وتعمل الوزارة حالياً على تبني نفس المقاربة التشاركية بين مصالح الوزارة و الخطوط الملكية المغربية و الجهات الأخرى للمملكة من أجل تقوية شبكة الربط الجوي الداخلي.
2. إنجاز دراسة شاملة من اجل تحديد توجهات إستراتيجية موحدة بين جميع المتدخلين في قطاع النقل الجوي الداخلي تعزيزاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بين الجهات والأقاليم. وستجرى هذه الدراسة وفقاً للمراحل التالية :
- المرحلة 1: تشخيص الوضع الراهن؛
 - المرحلة 2: وضع سيناريوهات لتطوير النقل الجوي الداخلي بالمغرب؛
 - المرحلة 3: وضع خطة عمل لتطوير النقل الجوي الداخلي بالمغرب.